

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ، قال لام لك ذلك
 نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء ، قد روي
 ابو بكر بن خزيمة الروية عن ابن عباس من هذا الوجه
 فقال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يزيد بن ابي حكيم
 العدي حدثنا الحكم بن ابان قال سمعت عكرمة يقول سمعت
 ابن عباس وسئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم
 قال فقالت لابن عباس ليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو
 يدرك الابصار ، قال لام لك ذلك نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه
 شيء قال محمد بن يحيى اتسع على ابراهيم بن الحكم في هذا
 الحديث فبارك الله له اهل من يعنى ان يزيد بن حكيم اهل من
 ابراهيم بن الحكم الى به اوثق منه قال محمد بن يحيى قال ابى
 يعنى ابن ابراهيم بن الحكم تعال حتى نجدتك فلما ذهبنا
 عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا موسى بن عبد العزيز القتيبي
 حدثني الحكم يعنى ان ابان حدثني عكرمة سئل ابن عباس
 هل رأى محمد ربه قال نعم قلت ان ابان بن عباس ليس يقول
 الرب عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال لام
 لك كانت كلمته ذلك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره
 لا يدركه شيء ، لهذا القسمة من ابن عباس بقصده انه رأى
 بالبصر فانما يرى اذا لم تجل بنوره الذي هو نوره هذا مشروع
 في غير

في غير هذا الموضع ، وهذا فقد قال انه تفسير الحديث الى
 ذر وان النسخ فيه قولان كالمثني في قول ابن عباس هذا
 وانه كما قيل في قوله لا تدركه الابصار ، انك ترى السماء
 ولا تدركها فلذلك قيل واذا حدثت فيها غشى بصرك
 وانما انك لا تجد على من نفي احاديث رؤيته في الدنيا مطلقا
 لان من الجهمة طوائف يقولون ان الله لا يجوز ان يرى
 بالابصار ولا بالقلوب اصلا وطوائف يقولون انه لا يجوز
 ان يرى في المنام ايضا وهو لا يجحدون كلما فيه اثبات
 ان محمدا رأى ربه سواء كان بفراذه او في منامه او غير ذلك
 وهو لا جبهة ضلال بانفاق اهل السنة ولهذا كان احمد
 ينكر على هؤلاء لردهم ما في ذلك من الاخبار التي تلقاها
 العلماء بالقبول كما سنذكره ان شاء الله واذا كانوا يمنعون
 ان محمدا رأى ربه بفراذه او في منامه فهم لرؤية غيره
 احمد واجحد ، وقد ذكر العلماء من اصحابنا وغيرهم ذلك
 عن طوائف من الجهمة حتى ان من المعتزلة من يقول يجوز
 ان يرى بالقلوب بمعنى العلم ومنهم من ينكر ذلك ، كما نقل
 ذلك الاشعري في المقالات فقال اجمت المعتزلة على ان الله
 لا يرى في الابصار ، واختلف هل يرى بالقلوب ، فقال ابو
 الهذيل والزمعتزلة ترى بقلوبنا بمعنى ان فعله بقلوبنا وانكر